رسالة الإسلام

THE MESSAGE OF ISLÂM

لا اله الا الله محمد رسول الله

هل النضال السلمي (اللاعنفي) هو الطريق إلى إقامة الشريعة؟

الجـــزء الرابع
(الجزء الأخير)

ادارہ السحاب، برِصغیر
As-Sahab Media (Subcontinent)

PaighameIslam

رسالة الإسلام:

هل النضال السلمي (اللاعنفي) هو الطريق إلى إقامة الشريعة؟

الجزء الرابع (الجزء الأخير)

بسم الله الرحمن الرحيم

"تُعد هذه (الدروع والسيوف، أي الأسلحة) من مصادر الخير والبركات التي أنعم الله تعالى بها على الرسول (صلى الله عليهم وسلم) لكي يجاهدوا الكفار والمشركين. وخاصةً، أن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) استخدم هذه المعدات لكي يقهر الكفار ومثيري الفتن، ويضيئ هذه الدنيا بنور الدين الحق. إذا لم توجد هذه المعدات، لما كنا، وحتى وإن حدث ذلك، فالله أعلم في أي دين أم أمة قد أصبحنا."

أمير المؤمنين سيد أحمد شهيد (رحمه الله).

التعليق:

قدم موهانداس كرمشاند غاندي فلسفة اللاعنف، كانت مهمة ميرزا القادياني هي نشر فكر اللاعنف، لكراهيته للجهاد. كتب ميرزا قادياني (لعنه الله): لدي خمسة مبادئ، واثنان منهما هي: إلغاء الجهاد وطاعة بريطانيا

حافظ صهيب الغوري:

يقول ميرزا غلام القادياني في آية:

أتركوا الآن فكرة الجهاد، أيها الأصدقاء!

قد حُرم الآن في الدين القتال والحرب

وضع الاستعمار البريطاني ميرزا قادياني ليُحرم الجهاد والقتال (غير شرعي)، أعلن الميرزا أن الجهاد غير شرعي، وبنفس الأسلوب، علم السيد أحمد خان المسلمين طرق المصالحة مع بريطانيا وخدمتهم. لقد نشر غاندي فلسفة اللاعنف في شبه القارة الهندية، على النقيض، قام العلماء الأجلاء بإحياء سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم): واجب الجهاد! سواء كانت قافلة حضرة سيد أحمد شهيد أو تضحيات علماء صادق بور محاولة مولانا النانوتوي وحضرة الكنكوهي أو الحركات الجهادية لشيخ الهند، كلما سنحت الفرصة لعلماء الحق، خرجوا لساحات المعركة والسيوف في أيديهم (مسلحين للقتال)، كان العلماء الأجلاء على علم أن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) شارك بنفسه في 27 غزوة. عوضاً عن الذهب والفضة، كان ميراثه (صلى الله عليه وسلم) يتألف من تسعة سيوف، كان نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) نبي الرحمة. وكذلك أيضاً نبي الملحمة (نبي المعارك الكبرى) في نفس الوقتن حتى أن مسلمي شبه القارة الهندية اعتنقوا الإسلام نتيجة الجهاد المبارك لمحمد بن قاسم والسلطان محمود غزنوين باختصار، كان أسلافنا العظماء دائما يدعون للجهاد في سبيل الله، كانوا أنفسهم مجاهدين، وتلقوا تدريبات جهادية، يتطلعون لنيل الشهادة في القتال مع العدو، وكانوا ضد فلسفات كل من ميرزا غلام قادياني، وسيد، وغاندي

التعليق:

بعد (وفاة) شيخ الهند (رحمه الله)، عندما أفلتت حركة تحرير الهند من قبضة الأمة الإسلامية المتدينة، أصبح المسلمون ضعفاء والهندوس الفئة الغالبة، كان ذلك حينما قدم غاندي فلسفة اللاعنف للحصول على الحرية من الانجليز

الشيخ محمد مثنّى حسّان:

في هذه الأيام، نسمع الكثير من اللغط حول فكر اللاعنف، هدفه هو توجيه الشعب من خلال الكفاح الديمقراطي السلمي وعرقلة طريق الجهاد والقتال الذي يقف خلافه (في المقابل). نرى أنه كلما حدث ذلك في سياق الجهاد لإقامة الشريعة وتحكيم الدين، يُذكر القتال ففي مقابل ذلك، يتم نشر اللاعنف، ولكنه بالرغم من ذلك ليس بمصطلح شرعي. ليست كل أنواع العنف مسموح بها وشرعية في كل الأحول، وليست كل أنواع اللاعنف مسموح بها في كل الأحوال. ولكن، نشر فكر اللاعنف لإنكار الجهاد والقتال هو بالتأكيد إنحراف عن الدين!

التعليق:

بعد أن تبنى شيخ الهند، ومجموعة من العلماء اللاعنف كسياسة لهم، ولكن هؤلاء العلماء لم يستخدمونه أبداً لإنكار الجهاد والقتال، ذكر المفتي كفاية الله الدهلوي في فتوى دينية أن "اللاعنف كواجب ديني وعقيدة شيء غير مقبول للمسلمين ولو لحظة واحدة، ولن يقبله المسلمون على هذا النحو."

التعليق:

شاعر الشرق، العلامة محمد إقبال (رحمه الله) عبر عن رسالة الإسلام كحركة مضادة لحركة اللاعنف في هذه الأبيات:

أترك البلاد، حتى لو أفلتت من قبضتنا

ولكن لا تخن أوامر رب الحق

ألست على علم بالتاريخ وسجلاته؟

تسأل عن الخلافة بالصدقة والإحسان

والتي لا نشتريها بدمائنا

هذا الملك لا يمثل شيئاً للمسلم بل يعد وصمة عار!

اللاعنف ليس طبيعة الإسلام، أن وصف اللاعنف بأنه منهج الإسلام هو بمثابة هدم بنية هذا الدين

الشيخ محمد مثنّى حسّان:

لسيادة هذا الدين، علم الله سبحانه وتعالى رسوله طريق الدعوة باركه بأعظم الصفات والأخلاق وجعله يفهم أيضاً حقيقة أنه لا يمكن تحكيم الدين تماماً في هذه الدنيا دون عنفن وهو (سبحانه وتعالى) نفسه جعل رسوله والصحابة معه يواجهوا الكفار في ساحات القتال، وذكر الأسباب في كتابه الكريم، القرآن الكريم، حينئذ فقط قد تنهزم قوات الشر أمام الإسلام، عندما يتم سحقهم من قبل قوى الإسلام: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. (الأنفال: 39)

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم (الأنفال: 60)

ما هو هذا الإعداد؟ هل هذا الإعداد للقتال؟ ما هذه القوة؟ ما هو رباط الخيل؟*ترهبون*، ما معنى ترهبون به عدو الله وعدوكم؟ كل هذا هو الجهاد في سبيل الله. كل هذا يلغي فكر اللاعنف

وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد (الحديد: 25)

بمعني (الله سبحانه وتعالى) أنزل المعدات أنزالاً للجهاد. إذا كان لمبدأ اللاعنف مكان في هذا الدين، لم يبق متماسكاً. ولم يمكن تطبيق تعاليم هذا الدين

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. (التوبة: 33)

وبالتالي لإقامة الشريعة وتحكيم الدين بجانب الدعوة، من الضروري التصدي لقوات الشر بقوة. وهذه القوة هى قوة الجهاد والقتال

الشيخ المفتي إشتياق عزامي:

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم (الأنفال: 60)

على قواتكم أن تكون جاهزة ضد الكفار بقدر الإمكان. جهزوا أنفسكم تماماً بالأسلحة

ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم مرة واحدة (النساء: 201)

يود الكفار أن تغفلوا عن أسلحتكم لكي يقوموا بعد ذلك بماذا؟ ليهجموا عليكم مرة واحدة، هذا هو الذي يريده الكفار. لقد تم توجيه االأوامر للمسلمين بأن يُسلحوا أنفسهم تسليحاً كاملاً

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة (الأنفال: 60)

وذلك لإتاحة الموارد المتوفرة (ضد الكفار)

التعليق:

ليكن النظام الإمبريالي في أوروبا، أو الرأسمالي في أمريكا، أو النظام الاشتراكي والشيوعي في روسيا، أو الرأسمالي الأمريكي والأوروبي الحالي المحرض، أو الشيوعي الروسي أو الصيني الحديث، أو النظام الديمقراطي للعلمانية العالمية، فقد تم تأسيسها جميعاً في العالم بالقوة. فكيف يمكن تأسيس دين *الفطرة* في العالم عن طريق اللاعنف والهروب من الجهاد؟

الشيخ أسامة محمود:

اليوم، لا تأخذ قوات الزندقة بعين الاعتبار حريتنا واختياراتنا، بل بالأحرى تفرض علينا أنظمتها الفاسدة بالقوة والإكراه, وليس هنا فقط، ولكن في أي مكان في العالم تم تأسيس نظام ديمقراطي. لقد تم تأسيسه بالقوة والإكراه. لقد دُمرت أفغانستان والعراق ... باسم الديمقراطية! اليوم، قام الجيش الباكستاني أيضاً باسم الديمقراطية بتدمير مسجد ومدارس، وسفك دماء أتباع الدين (الإسلام)، (إذاً) الديمقراطية التي تهدم أسس الدين الإسلامي، والتي تعلن مصلحتها لتكون النظام الاقتصاديي، والتي لا تعبأ بالعبث في حدود الله، حيث تتساوى حالة قرار الأهداف ومشروع قانون حقوق المرأة ...أعلينا أن نقف ضد هذا النظام الديمقراطي والقضاء عليه، أم علينا أن نحاول إقامة نظام إسلامي من خلاله؟ كيف يمكن إقامة الإسلام من خلاله؟ لن يحدث ذلك أبداً!

حافظ صهيب الغوري:

في هذه اللحظة، يمكن للمرء أن يعترض على أنه إذا تم تبني طريق الجهاد لإقامة الدين في بلاد المسلمين، فلا غنى عن الحرب ضد المسلمين الذين يشهدون بوحدانية الله سبحانه وتعالى، وبالتالي، لإقامة الدين، يجب تبني منهج ديمقراطي سلمي، السؤال الذي يطرح نفسه هنا، كلما وحيثما احتل الكفار الأراضي الإسلامية وبدأت الحركات الإسلامية في الانتقام، كان عليهم دائما محاربة هذه الجيوش الإسلامية التي تدعم الكفار

جيش الهند البريطاني (الملكي):

حاصر العدو هؤلاء الشباب، اعتقد العدو أنهم لن يستطيعوا كسر حلقته، ولكن هؤلاء الشباب مع أخوتهم الانجليز كسروا حلقة العدو ... (وخرجوا)، سجدوا لله وصلوا من أجل التوفيق، أتى صاحب الجلالة (الملك جورج السادس)، ها هو القائد أشرف خان صهيب، ويقوم المولى صهيب بتقديم القرابين، هؤلاء الشباب لهم مبررات للشعور بالفخر لحسن حظهم

حافظ صهيب الغوري:

ليكن الجهاد ضد الإنجليز في شبه القارة الهندية أو الجهاد في أفغانستان، أو الجهاد ضد الشيوعيين في البوسنة والشيشان، أو الجهاد في العراق وسوريا، حتى لو غزا الصليبيون صحاري إفريقيا، سيكونوا للدفاع عنهم جيشا من المسلمين المحليين، في هذه الحالة، كل من يستخدم مصطلح الشهادة للمسلمين (الشهادة بوحدانية الله)... ويقول أن القتال غير شرعي ويقوم بتحريمه ضد الحكومات والجيوش المسلمة والتي تنفذ نظام الكفار وتحقق مخططاتهم. فهو إذاً، بطيب خاطر أم لا، يعمل على وقف الجهاد ضد الكفار الصليبين، وبالتالي يحققوا مهمة وأجندة ميرزا غلام القادياني

الشيخ محمد مثنّى حسّان:

في الحقيقة، القوى الغربية تعتبر فقط هؤلاء المسلمين الذين يتحدون سلطتهم بالجهاد والقتال، تهديداً لسيادتهم، وهم على علم يقين، أن هيمنتهم قد تتأثر بالجهاد والقتال، يريدون الحفاظ على السلطة في أيديهم، بغض النظر عن مقدار العنف الذي يستخدمونه، فهو صائب بغض النظر عن مقدار العنف الذي قد تستخدمه القوات التي أنشؤوها، فهو مقبول، على سبيل المثال، كل أنواع العنف مسموح بها لجيش الباكستان. ولكن على عكس ذلك، فإذا حمل أي مسلم سلاحاً، وبالرغم من بقاءه في الحدود التي أملاها الله سبحانه وتعالي عليه، ومراعاة جميع أحكام الشريعة، يُطلق عليه أنه إرهابي، ومتمرد، ويستحق الإعدام، وبما أن خيوط النظام الديمقراطي في أيديهم، وكل من يصبح جزءاً من الكفاح الديمقراطي، يدخل تحت سيطرتهم، لذلك عزموا على إقناع المسلمين، ولسيادة الدين، أن يوجهوا كل مشاعرهم نحو طريق الديمقراطية هذا، نتيجة إلى ذلك، تم التصدي لخطر أن يصبح المسلمون قوة. ثانياً، يتم السيطرة في رغبة المسلمين لإعلاء الإسلام. وثالثاً، يتم محو احتمالية إقامة الإسلام ويتم تقوية هيمنة الكفار

الشيخ المفتي حميد الله جان:

لا يستطيع أحد الوصول إلى المستويات العليا (للحكومة) من خلال النظام الديمقراطي بل من الرأسمالي، وإذا كان في مكان ما... (إستمع)... إذا كان هناك شخص ما ليس برأسمالي وصل إلى السلطة... إذا انتخب مولى (أو أحد علماء الدين) في مكان ما... أو (انتخب) أحد المشايخ... أو أحد المحامين الفقراء، إذا تم انتخاب في مكان ما شخص ينتمي للطبقات الدنيا... وحتى بعد ذلك، فإن أسس هذا النظام هو أنه بعد قضاء بعض من السنوات في هذا النظام، فإن عقله سيصبح تلقائياً رأسمالياً، قد يُطلق عليه اسم شيخ أو مولى، أو محام، ولكن ذهنياً...عقله يصبح رأسمالي

التعليق:

ليست الديمقراطية ... بل الدعوة والجهاد هما وسيلتا الدفاع وإقامة الدين، منذ وقت السلف الصالح حتى الآن، وفي كل عصر، قد اختار الصالحون هذا الطريق (ذاته)

مولانا عبد الكريم نديم:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم، سيولد في آخر الزمان أناس من أمتي أجرهم يوازي أجر الأولين، سأل الصحابة (رضي الله عنهم): "أيها الحبيب! (صلى الله عليه وسلم) ماذا فعلوا (لكي يستحقوا هذا الأجر)؟ قال (صلى الله عليه وسلم)، عليهم وثلاثة أشياء: عليهم بالأمر بالمعروفن والنهي عن المنكر،عليهم قتال (القتال المسلح) الفتنة، لا يجوز المصالحة مع محدثي الفتن، ولا يجوز لهم الجلوس وإجراء المحادثات مع محدثي الفتن، ولا يجوز لهم خوض الانتخابات لإخماد الفتن، ولا أن يقرروا الديمقراطية، عليهم محاربة الفتن ويجب أن يكون النضال مسلحاً! عليهم أن يرفعوا سيوفهم، ويُقتلوا ويقتلوا (أعدائهم)، عليهم أن يستشهدوا ويرسلوا أعدائهم إلى جهنم، من يقوم بإجراء هذه الأفعال الثلاثة، باركه الله بمجد الأولين (أي الصحابة)

الشيخ المفتي حميد الله جان:

نهم نقدم التحيات على شيوخنا، نحترم شيوخنا، نثق بشيوخنا، ولكن شيوخنا...عليهم بعض القيود، الضروريات، أو سوء التقدير، مهما كان عذرك لهم ، ولكن التجربة أظهرت أن كفاح هؤلاء الشيوخ الديمقراطي لم يأتي بثماره، إذاً "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"، لأكثر من خمسين عاماً، طالبنا أصوات الشعب، وقام الشعب بإدلاء أصواتهم... حتى في بعض الأحيان كان لدينا 85 عضواً (بالبرلمان) ... كان لدينا الأغلبية العظمي في الجمعية الوطنية. لكن هل رأيت أن أي نظام حكم إسلامي فرض سيادته؟ يقولون إنهم يدافعون عن (الدين)! ولكن هل يتم الدفاع عنه؟ تم تمرير مشروع قانون الدفاع عن حقوق المرأة، هل أوقفه أحد؟ أجب! مجرد الإدلاء ببيان شيء غير مطلوب! الدفاع يعنى أن توقف على الأقل أفهم معنى كلمة الدفاع! لا تعني الإدلاء ببيان! تعني أن تمنع! هل أحد قام بمنع هذا المشروع؟ هل تم تمريره أم لا؟

المفتي نظام الدين شمسي:

الديمقراطية البرلمانية... قد تطلق عليها اسم الديمقراطية الإسلامية، أو الديمقراطية القرآنية، أو أياً كان... ولكن وفقاً لإقبال:

الديمقراطية هي أسلوب من أساليب الحكم،

يعد الرجال بالتعداد ولا يحسبون بالوزن

يتم احتساب عدد الرجال، ومن خلالها يحدث ما يحدث...

عمران خان:

باكستان ... هي تلك الدولة الوحيدة في العالم بعد المدينة المنورة التي تأسست باسم الإسلام، وأن تؤسس كاسم الاسلام يعني أنه لا يمكن لقانون في باكستان أن يتعارض مع القرآن والسنة، وبناءً على ذلك، فإن قرار القضاة (في قضية التجديف على عيسى المسيح) يتوافق مع الدستور، ودستور الباكستان يتوافق مع القرآن والسنة

المفتي نظام الدين شمسي:

علينا بالجهاد ضد هذا النفاق، وأولاً، علينا جميعاً أن نقف ضد هؤلاء المنافقين الذين يسيطرون علينا ، وأن نشن الجهاد المسلح ضدهم. أنا لا أتحدث عن جهاد القلم، أو جهاد اللسان، لقد تخطينا ذلك! لقد قمنا بالكثير من جهاد القلم، وجهاد اللسان، الآن هذا (القتال المسلح) هو الحل الوحيد لهم، إذا كان للشباب المسلم أي قوة، فعليهم أن يهبوا ويقطفوا رقابهم، هذه الرؤوس قد أينعت وحان وقت قطافها، إذا لديكم القوة، هبوا...! المستقبل القريب ملك لكم، ومستعد لمعانقتكم! ولكن إذا كنت لا تمتلك القوة حتى وأن تذكر اسم الجهاد المسلح، فإذاً يا أخي، (لا تشتكي) لن يتغير شيء

التعليق:

أن الدعوة للجهاد والقتال في ديننا ليست بجديدةن هذه الدعوة لا تقتصر على مدرسة فكرية أو طائفة معينة، هذه الدعوة هي صوت الأمة الإسلامية

سيد منور حسن:

لن تجد، في أي زاوية، أو ركن من أركان التاريخ، ثورة جاءت على أساس الوعظ والدعوة فقط، وإذا كان ذلك ممكناً، فإن مثل هذه الثورة كانت ستحدث في عصر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، لأنه لم ير العالم من قبل، أو من بعد، ولن يوجد من هو أفضل من الصحابة (رضي الله عنهم) تحت قيادة وإرشادات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وفي اجتماعاته، وخطبه، ودعوته (للإسلام) تم مناقشتها. لو تيسر للثورات أن تحدث بمجرد الوعظ والدعوة، لكانت قد حدثت مثل هذه الثورات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن حتى في ذلك الوقت، جاءت الثورة بعد الدعوة، والوعظ، تمت فصول الهجرة والجهاد، لو لم يدخلوا مجال الهجرة (في سبيل الله)، لما اشتعلت الساحات بالجهاد، ولو لم يمروا بساحة بدر لما استطاع أي قدر من الدعوة أو الوعظ أي يشكل نظام الحكم الرفيع والأعلى، ولما رأي الشعب أن الأشياء تتحول نحو ما هو أفضل في ظل الثقافة الدينية التي ننتمي إليها فيها، ينظر الناس للجهاد على أنه شيء غريب يمكن أن أصرخ بشعارات جميلة، ويمكنك أن تفعل ذلك أفضل مني، وهناك حاجة للشعارات أيضاً... فهي ذات أهمية

[شعارات] :

يجب أن نجعل الجهاد جزء لا غنى عنه من دعوتنا ووعظنا... في جميع مواقفنا وسلوكياتنا وأسلوب تعاملنا وأخلاقنا، يكون من أولويات حياتنا، من البداية إلى النهاية في ملجأك وانسحابك، كن رمز للمعروف (الخير) أو لعمل الشيطان، قم بذكر الحسنات (عمل الخير) أو الفتن رمز لحضارتنا، أو حكمتنا، أو بعد نظرنا، في جميع مجالات الحياة، أعطي الأولوية للجهادن عرف نفسك بالجهاد، لآن الجهاد وحده فقط يمكن أن يمنحك هوية! كلما تأخرت هذه المشاعر أو خضعت للظروف المناسبة والتفكير، هنا يجب ألا تفعل الكثير بالرغم من أنك ستكون متفق مع جوهر بعض القضايا

الدكتور إسرار أحمد:

الأمر الذي لا غنى عنه في عملية الثورة هو ... التصادم / الاشتباك! لا يمكن أن تحدث ثورة بتجنب الاشتباك، إذا كان شخص ما محب للسلام، فعليه البقاء في المنزل ويتحمل الشر المستشري، هذا كل شيء! إذا أردت التغيير ... غير هذا النظام، ولذلك التصادم أمر لا مفر منه! ما هو التصادم؟ (هو) الجهاد! (هو) القتال! التقاتل! التعارض! نقطة بسيطة جدا، ولكنها لها أهمية كبري، وهي من يبدأ التصادم؟ هذا هو السؤال الأول .. ستقول، الكفار، المشركين، إلخ، إلخ...خطأ! يبدأ الاشتباك من قِبل الثوري! يقول، هذا خطأ! أفكارك خاطئة! معتقداتك خاطئة! وجه نظرك خاطئة! نظامك خاطئ! لذلك هذا المجتمع كان ثابتاً ...

مثل الماء الركد بحمام السباحة، حتى لو كان هناك ظالماً... فالمظلومين توصلوا إلى حل وسط، وكانوا يعيشون هناك، وكان هناك سلامن كما هو الحال في وكر اللصوص، هناك سلام، اللصوص لا يقاتلون بعضهم البعض، لذلك حتى أسوأ مجتمع قد يكون مجتمع سلمي. كان مجتمع مكة مجتمع سلمي، من ألقي الحجر الأول في الماء الراكد؟ هذا خطأ! نظامك خاطئ! آلهتك باطلة! لا إله إلا الله! وهؤلاء الرأسماليين! هؤلاء الذين لا يطعمون الفقراء، الذين يحتقرون الأيتام، هل تم رفضهم أم لا؟ ألم يستطع هؤلاء الأشخاص رؤية من الذي سيتأثر من هذه الضربة؟ فأفهم هذه النقطة أولاً، أن الاشتباك يبدأ من جانب الثوري

المفتي عتيق الرحمن الشهيد:

أن الجهاد في سبيل الله هو الواقع، لإعلاء كلمة الله... يُسمى الكفاح المسلح لسيادة حكم الله في هذه الدنيا بالجهاد في سبيل الله. بدأ الآن بعض الأشخاص -المتأثرين بالعناصر المعادية للإسلام. أن تقول أشياء مثل "أن معنى الجهاد هو النضال والكفاح". فالشخص الذي يحكم وأيضاً الذي يزني يقول: "أنا أيضاً أجاهد." هذا نوع من أنواع الظلم في حق الجهاد أن الناس بدأت أن تُطلق على أفعالهم الفردية الجهاد. الأحزاب السياسية الدينية، منهمكة في السياسة، التي ترغب أن تتولى السلطة من خلال الانتخابات والتصويت. يقولون يجب إقامة الإسلام ... إذا بدأ (هؤلاء الأشخاص) تسمية نضالهم على أنه جهاد فهذا ظلم وغبن في حق الجهاد. الجهاد في سبيل الله هو في الواقع كفاح مسلح، والذي بدأه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد الهجرة للمدينة، ومن خلالها، مهد الطريق لسيادة الإسلام وبعد ترسيخ التعاليم الإسلامية في هذه الدنيا، غادر هذه الدنيا للآخرة.

التعليق:

قال مولانا عبد الرشيد غازي عند شرحه طبيعة الدين وطرق إقامته:

مولانا عبد الرشيد غازي:

لقد أصبح لدينا طباع لا نريد التخلص منها .لا نريد أن التوتر! فأقول لك، إذا كان الدين يحتاج إلى خدمة هادئة، بدون جهد، وسهلة كهذه، فإن الله قد كان سيتلقى مثل هذه خدمة من نبيه (صلى الله عليه وسلم) أو من الصحابة الكرام. ولكننا نرى أن الله جعل النبي وأصحابه أن يمروا بسلسلة من المراحل الصعبة والمتوترة. ألم يتوتر النبي (صلى الله عليه وسلم)؟ لماذا كان يبكي (صلى الله عليه وسلم) ليلاً؟ بسبب مخاوف/مشاكل، بسبب ظروف...كيف سيصبح الحال؟ كيف يمكن أن نقوم بذلك؟ جاهد، نزف، استشهدت أسنانه...كم منا من ألقيت عليه الأحجار؟ نحن غير مستعدين حتى أن نتلقى حجرة واحدة (في سبيل الله). لا نريد حتى أن نتزعزع! لا ينبغي لأحد أن يقول عنا!. يجب احترامنا. حتى النبي (صلى الله عليه وسلم) أطلقوا عليه أنه مجنون! كم من الأسماء أطلقوها عليه (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). ولكننا قد شكلنا نفس وهي لا ينبغي المساس بحياتنا الروتينية ... هذه هي عقلية الشخص العادي، صاحب متجر، أو عامل عادي... هذا تفكيره الذي يقول لا ينبغي المساس بروتيني، يجب أن أحافظ على روتيني. أعتقد، ينبغي علينا نحن (محبي الدين) أن نكون مستعدين لجميع أنواع التضحيات، للضغوط والإجهاد. ينبغي علينا أن نكون مستعدين لجميع أنواع الظروف وألا نستسلم بسهولة!

الشيخ أسامة محمود:

قد تأسست هذه البلد الحبيب حتى يمكن إقامة حكم لا إله إلا الله. حالياً، أنه واجب كل مواطن أن يسعي لأن يجعل شريعة الله القوة السائدة هنا، ولكن الديمقراطية لست بأي حال من الأحوال الوسيلة لإقامة الشريعة، الطريق (لإقامة الشريعة) يمر من خلال الدعوة والإعداد، أي الإعداد للقتال، طريق الدعوة والجهاد هو الطريق الشرعي الصحيح. فهو يرسم لنا الخطوط العريضة لخريطة كاملة لسيادة وإقامة الدين، إذا خطونا هذا الطريق سنرضي الله، وبإذن الله، فإن شريعته المباركة ستسود أيضاً في أرض الله من هنا فإن الظالمين الذين يطبقوا هذا النظام الكافر علينا، ويسوقوا المسلمين إلى ظلام هذا الجهل، (من أجل) حماية ديننا، حياتنا، أمنتنا، أجيالنا القادمة من هؤلاء الظلمة...الخروج إلى ساحات القتال هو جهاد دفاعي... هذا الجهاد

والقتال هو واجب شرعي، علاوة على ذلك، يجب علينا أن نجعل أمريكا وغيرها من القوي *الكافرة* العالمية المناهضة للإسلام من أولوياتنا (أهدافنا المفضلة) في هذا القتال. تقوم القوى بجيوشها المستعبدة، والحكومات العميلة بفرض نظامها الباطل علينا، الآن، إذا كنا غير قادرين على القتال، حتى في هذه الحالة، قد أوضح العلماء وعلماء الفقه هذا الموقف بوضوح، إن الإعداد للجهاد يبقى واجباً، وجزء من هذا الإعداد هو الدعوة ضد هذا النظام الظالم، الذي في حد ذاته واجب أيضاً، إنه واجبنا الشرعي أن ندعو إلى الله والشريعة وغرس الكراهية لهذا النظام الجاهل، المبني على عصيان الله، وكراهية الجيوش والحكام الذين يدافعون عن هذا النظام في قلوب شعبنا، وأن ندعوهم للوقوف ضدهم

الشيخ عاصم عمر:

أرسل الله سبحانه وتعالى الرسول الذي كان نعمة على الكون بدينه الكريم، أمرنا بالقتال لإقامة هذا الدين في الدنيا، حتى أن أعداء الإنسانية الذين يريدون عرقلة إقامة هذا الدين في هذه الدنيا، والذين يريدون لرغباتهم الخاصة والعادات والتقاليد الذاتية أن تسود، يمكن التعامل معها بالقتال. لذلك يجب علينا أن نفهم هذه النقطة تماماً، أن الطريقة الوحيدة لإقامة دين الله، هو الطريق الذي أنعم الله على رسوله الحبيب صلى الله عليه وسلم، بغض النظر عن مقدار الحكمة التي قد نستخدمها، بغض النظر عن عدد الأعذار، فأن الخوف من العدو، من موارده، والرغبة في الحياة قد تجبرنا على أن نبتكر. ولكن ستبقى حقيقة مؤكدة، أن هذا الدين يمكن أن يتم تحكيمه فقط من خلال الوسائل التي يستخدمها هؤلاء الذين سلكوا هذا الطريق أولاً، ومن خلال تبني الأساليب التي تبنوها، هذه الأمة لا يمكن أن تنجح إلا من خلال الوسائل التي استخدمها الأولين (*السلف*) للنجاحن لا يمكن تحكيم هذا الدين، من خلال تجنب أو الإحجام عن المسار الذي أتبعته هذه الأرواح النقية، لا يمكن لهذه الأمة أن تحظي بالعزة، لا يمكن للإسلام أن يسود على هذه الأمة أن تتخبط في هذه المتاهة، دون الوصول لمخرج، أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله الحبيب وعلمه الطريق لإعلاء هذا الدين، الطريق لترسيخ هذا الدين، الطريق لإقامته علم النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحابة، وأتبع الصحابة الطريق الذي رسمه النبي (صلى الله عليه وسلم) لهم، ثم بعدهم، التابعين (تابعين الصحابة) وتابعي التابعين تبعوا الطريق من خلال هذا العمل وحده، يمكن لهذا الدين أن يسود في العالم. ومن خلال إتباع هذا الطريق وحده، يمكن هزيمة الكفر اليوم، يحاول أعداء الشريعة أن يغيروا من كتاب الله، وسنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، يريدون أن يغيروا من تفسيره ودلالاته، فهم يغيرون مناهج المدارس الدينية الإسلامية، يريدون أن يدفعوا أهل السنة والجماعة إلى هاوية القاديانية والغامدية، يريدون هذا التأويل (للقرآن والسنة) والذي لم يفعله أسلافنا الصالحون. بل بالأحرى نوع من تأويل الذي قام به جماعة القاديانية، وقاديانية العصر الحديث: والذي قام به الغامدي وأخرين، يريدون تغير الإسلام وتفسير هذا الدينن يقدمون تفسير جديد لهذا الدين، باسم الواقعية، وباسم البحث والحداثة. لذلك يجب على العلماء الصالحين أن يدافعوا عن هذا الدين بدمائهم ، أعطانا النبي (صلى الله عليه وسلم) البشرى أنه لن يستطيع أحد أن يغلب أولئك الذين يتبعون الصراط المستقيم، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من يخذلهم ، مازالوا ثابتين على السراط المستقيمن (يجاهدوا) لإقامة هذا الدين، للتفسير (الصحيح) لهذا الدينن (نفس) تفسير الصحابة، التفسير الذي استخلصوه علماء الفقه، ومفسري القرآن والأحاديث الذين عملوا بجد وأفنوا حياتهم فيه، بغض النظر عن مدى انتشار الغامدية والقاديانية، باسم البحث والحداثة، ولكنه لن ينجح أبداً. ولذلك، ينبغي على العلماء الصالحين ألا يخافوا من إرهاب الدولة هذه، دولة ترعى تفسير الدين، هذا التفسير الحديث... بل الواجب الذي فرضه الله عليهمن هو قول الحق، قول إن الحق حقن والخطأ خطأ، وقولها صراحةً، لآن الله سيسأل كل من العلماء عن هذا الفرض، يجب أن نعلن المسئولية التي وضعها الله على عاتق كل عالم

فضيلة الشيخ أيمن الظواهري:

هذا فرض عين على علمائنا الأجلاء قبل أي شخص أخرن فهو واجبهم لتوضيح الحق للأمة ولتوضيح الشكوك التي يثيرها الفاسدون، عليهم أن يوضحوا للأمة الإسلامية أنه بعد مضي سبعين عاماً مازالت الشريعة غائبة تماماً عن المجال القانوني والتجاري، وأن دستور باكستان ونظامه القانوني مملوء بالتناقضات مع الشريعة. أيها العلماء الكرام! من واجبكم أن تعظوا الأمة أن الإسلام لن ينتصر أبدا إلا بالجهاد والدعوة، وليس من خلال ألاعيب الديمقراطية الباطلة والتي أبعدت فقط الأمة من تعاليم الشريعة، وضحوا للناس أننا أمة واحدة، وجهادنا جهاد واحد، وأن دعم الإمارة الإسلامية في أفغانستان هو واجب فردي على شعب أفغانستان والذين في مناطق قريبة منها. وبعدهم على كل المسلمين، حتى يتم تحقيق قوة كافية لهزيمة أمريكا،

وعملائها، يجب أن تعلنوا بوضوح أن دعم الجهاد في كشمير، والفلبين، والشيشان، ووسط آسيا، والعراق، وسوريا، وشبة الجزيرة العربية، والصومال، والمغرب الإسلامي، وتركستان، هو واجب فردي على جميع المسلمين، حتى يتم تحقيق القوة الكافية لطرد المحتل الكافر من الأراضي الإسلامية!

التعليق:

من سيدنا أدم (صلى الله عليه وسلم) إلى يوم القيامة... رسالة الإسلام هي إعلان ... لحالة تمرد على الجميع ما عدا الله... لإعلاء سيادة الله... وإطاعة الله (وحده)، أصل ومصدر هذه الدعوة السماوية هو القرآن الكريم، لا يمكن تغيير كلام القرآن الكريم، ولا معانيه أو دلالاته، ولا تفسيره! تفسيره المطلق هو أن، هو، من هو بعد الله عز وجل، مفسر الشريعة البحت، رسول الحروب الكبرى، رحمة على العالم، محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد فعل ... قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

"لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون بالحق ظاهرين إلى يوم القيامة. هذه الطائفة ستبقي ثابتة في سبيل الله!"

(صحيح مسلم)

أن واجبنا ليس أكثر من إيصال الرسالة بوضوح.

ونهاية دعوتنا هي، الحمد لله رب العالمين.

النهاية